

الأدعي

فلا يغترر بي في هدوئي مجادل
فإني من نبع المحبة أستقي

□□□

عوى خلف شعري الأدياء وشنعوا
وقالوا: صغير بعد لم يتعرق
وما فيهم إلا صغير بعينه
وإني على الدنيا كبير بمنطقي
كفاكم ضجيجاً فالحياء فضيلة
تعالوا هنا في حومة الشدو نلتقي
فكم مدع منكم تحدى قصائدي
فقلت له هُزء، إن استطعت فاسبق
فغمغم حتى قيل: نسمع شاعراً
فما فاه حتى قيل: حسبك يا شقي

على أي مرقى بالقوافي سأرتقي
كفاني وشعري ما لقيت وما لقي
أفي كل يوم مولد لقصيد
أبث بها همي وأبني تفوقي
بليت وأبليت النهى غير أنني
أجدد في شعري لمجدي موثقي
أتعرف يا شعري إلى أي غاية
أسير وهل إن قلت أنت مُصدقي
أسير إلى حتفي وأعلم أنني
بغير حبال البؤس لم أتعلق
لساني هو السيف الذي هو قاتلي
وثورة نفسي لم يشنها ترققي

اء والشعر

وجئتم لنا من كل غث بفيلق
ومجدتم القزم الذي تعبدونه
وما هو إلا كالجميع هببقي
وأشبعتمونا بالنَّشاز حماقة
وقلتم لأسماع الأنام: تذوقي

□□□

فإن كان حقاً بعض ما تدعونه
بأنكم أهل الجديد المُفْتَقِ
فلن تستطيعوا نَتْفَ لحيه «أحمد»
ولن تستطيعوا جدع أنف «الفرزدق»
سيهدم ما تبنون مغول لاحق
كما تهدمون الآن صرحاً لأسبق

□□□

وكنتم إذا ألقىيت دري على الملا
تقول زهور الأرض: يا خلق صفقي
وما في من عيب يسوء وإنما
بغيض إليكم في الظلام تآلفي
دعوا الشعر وابغوا صنعة تحسنونها
وقولوا لأقلام الغباء: ترققي
ولا تضحكوا الدنيا علينا فإننا
نجمع فكراً مُثْقلاً بالتفرق
تقولون تجديد ونحن دعائه
وهل في جديد الشعر غير التحديق
أقمتم له الدنيا ولم تقعدوا بها

شعر
علي فريد